

37 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ماروي في أرواح المؤمنين ...) الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

وقفنا على موضوع لا داعي ان يقرأ فيه في صفحة الف مئتين واربعطعش لانه ليس فيه نصوص واثار انما يعول على احلام وحكايات فننتقل الى الباب التالي وهو ما روي صفحة الف وميتين وعشرين ما روي - [00:00:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر نعم. اقرأ أبو عمر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة. حتى يردها الله الى اجسادهم وعن عبدالرحمن بن كعب عن ابيه ان رسول الله لو قبل ان نبدأ قرأت اول التعليق كنت طيب - [00:00:42](#)

مستقر الارواح بعد مفارقتها للبدن من القضايا الغيبية التي لا تعلم الا عن طريق الوحي وقد وردت بعض الاحاديث تبين مستقر بعض الارواح. منها ما ذكره المؤلف هنا. وهي عامة في - [00:01:03](#)

ارواح جميع المؤمنين ومنها ما وردت في الشهداء خاصة كالحديث الذي ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي فيه ارواحهم اي الشهداء في جوف طير خضر رواه مسلم وابو داود واحمد. وقد - [00:01:22](#)

الاراء حول هذه القضية اختلافا كبيرا بلغت اربعة عشر قولاً كما ذكرها ابن ابي العز في وقال من مسائل متعلقات من من مسائل متعلقات الروح اين مستقر الارواح ما بين الموت الى يوم القيامة؟ هل في السماء ام في الارض؟ وهل هي في الجنة والنار - [00:01:42](#)

حملة وهل تودع في اجساد ام تكون مجردة؟ فهذه من المسائل العظام قد تكلم فيها الناس واختلفوا في ذلك وهي انما تتلقى من السمع فقط. ومع ذلك فقد اختلفت فيها اقوال - [00:02:12](#)

العلماء وتباينت في مجالها اراء الفضلاء وراجع كتاب الروح لابن القيم فقد استطرده في مناقشة هذه المسألة وغيرها مما يتعلق بالروح. احسنت. يكفي لهذا الخلاصة ان موضوع الروح اي اه مستقر الارواح ومآله بعد مفارقة البدن على جهة التفصيل لم يرد فيه نصوص شرعية - [00:02:32](#)

اه تبين التفصيل لكن مع ذلك فان بعض الارواح او بعض الاحوال عن الارواح وردت فيها نصوص كالنصوص التي سيتلوها او الشارح الان فنقف على ما ورد فيه النص وما لم يرد فيه النص فما هو الا تخرص وظن ولا ينبغي - [00:03:01](#)

يعتقد او ينشغل به المسلم لانه من الكلام الذي لا يستند على دليل شرعي والامور الغيبية اذا لم تستند الى دليل شرعي القول فيها انما هو ظن والظن لا يغني عن الحق شيئاً - [00:03:21](#)

نعم عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير في حديث ما له طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه. وفي حديث ما لك - [00:03:38](#)

الى جسده. وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال لما حضرت كعباً رضي الله عنه الوفاة اتته ام مبشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبدالرحمن ان لقيت ابن - [00:03:59](#)

فلانا فاقرئه مني السلام. فقال غفر الله لك يا ام مبشر. نحن اشغل من ذلك. فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر - [00:04:19](#)

تعلق في شجر الجنة. قال بلى. قالت فهو ذاك. وعن ابي موسى رضي الله عنه انه قال رح المؤمن وهي اطييب من المسك. فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة - [00:04:39](#)

دون السماء فيقولون ما هذا الذي جنتم به؟ فتقول الملائكة توجوه هذا فلان ابن فلان كان يعمل كيت وكيت لاحسن عمل له. قال فيقولون حياكم الله وحيا ما جنتم به - [00:04:59](#)

فتقول الملائكة الذي يصعد فيه قوله وعمله. فتقول الملائكة الذي فيه قوله وعمله فيصعد به الى ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثله الشمس وروح الكافر ان تنوي يعني من الجيفة. وهي بوادي حضرموت ثم اسفل - [00:05:19](#)

ترى من سبع اراضين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان ارواح الشهداء تجول في اجواء في طير تعلق في ثمار الجنة. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ارواح ال فرعون - [00:05:49](#)

في اجواء في طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين. يقال لهم هذه داركم. فذلك قول يعرضون عليها غدوا وعشيا. وعن الحسن قال اذا قبضت روح المؤمن عرج بها - [00:06:09](#)

الى السماء فتلقاه ارواح المؤمنين فيسألونه ما فعل فيقول الملك ارفقوا به انه خرج من غم وكرب شديد. فيسألونه ما فعل فلان؟ فيقول خير. قال فيقولون اللهم هديته لذلك فخبته لذلك ما فعل فلان فيقول الم يأتكم - [00:06:29](#)

يقولون لا والله ولا مر بنا سلك به الى امه الهاوية. فبئست الام وبئست المربية سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم والدعاء - [00:06:59](#)

للميت وانه ينفعه ذلك ويخفف عنه. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله توفيت امي ولم توصي افينعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت اينفعها ان تصدقت عنها -

[00:07:21](#)

قال نعم. قال فان لي مخرفا فاشهدك اني قد تصدقت به عنها. اخرجه البخاري لو قرأت التعليق طيب في الصفحة الماضية قال ابن ابي العز اتفق اهل السنة ان الاموات ينتفعون من سعي الاحياء بامرئين. احدهما ما نسب - [00:07:51](#)

اليه في حياته والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له. يعني ما تسبب به في حياته من الاوقاف والصدقات الجارية والعمل الصالح الذي يبقى مثل تربية الولد تعليم العلم الشرعي نشر العلم بوسائله ما يبقى بعده ما ينسب اليه في حياته من الامور الصالحة من اعمال البر - [00:08:16](#)

فانه فانه يبقى له اجرها ويستمر حتى بعد وفاته وهذا واضح والادلة عليه يعني قوية وكثيرة لا تحتاج ليس محل نقاش ما يتسبب به الانسان في حياته من اعمال البر والخير. اذا اخلص وصدق فانه يؤجر عليها ما بقيت الى قيام الساعة وهو - [00:08:47](#)

وفي قبره نعم. والصدقة والحج على نزاع فيما يصل اليه من ثواب الحج. فعن محمد بن الحسن انه انما يصل الميت ثواب النفقة والحج للحاج. وعند عامة العلماء ثواب الحج - [00:09:11](#)

للمحجوج عنه وهو الصحيح. واختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر فذهب ابو حنيفة واحمد وجمهور السلف الى وصولها. والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها وذهب اهل البدع من اهل الكلام الى عدم وصول شيء البتة لا الدعاء ولا غيره - [00:09:33](#)

وقولهم مردود بالكتاب والسنة. وسيرد المؤلف رحمه الله من الادلة ما يؤكد مذهب باهل السنة ويرد على المخالفين. هذا خلاصة الموضوع وهي خلاصة جيدة. المعلق جزاه الله خيرا ذكر كلمة موهمة قال وعند في وسط المقطع وعند عامة العلماء ثواب الحج

للمحجوج عنه. قد يفهم منها - [00:10:03](#)

ان الحاج الذي حج عن الميت ليس له اجر وهذا ليس مقصودا. المقصود ان المحجوج عنه يصل ثواب الحج والحاج لا شك انه مثاب ان شاء الله اذا اخلص النية وصدق - [00:10:33](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. الحاج الذي يحج عن الميت له اجر والمحجوج عنه ايضا يصله الاجر. وهذا هو المقصود. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان - [00:10:48](#) افتلتت نفسها واظن لو انها تكلمت لتصدقت. فهل لها من اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم اخرجها وعن ابي اسيد وكان بدريا قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء - [00:11:12](#) رجل من الانصار فقال يا رسول الله هل بقي من بر والدي من بعدهما شيء ابرهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما اكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما. فهذا الذي بقي عليك - [00:11:32](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يموت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة. قال فيقول يا ربي ما هذا قال فيقول استغفار ولدك لك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:12:02](#) عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة اشياء من صدقة جارية او علم من ينتفع به او ولد صالح يدعو له وعن معقل ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم يعني ياسين - [00:12:22](#) طبعنا هذا الحديث ضعيف كما ترون نعم بقية الاحاديث ضعيفة نقف عند هذا الحد وقبل ان نخرج من الموضوع في كلمة وردت في الاثر الثاني او في الحديث الثاني صفحة - [00:12:47](#) مئتين وخمس وعشرين قال فإن لي مخلصا فيما يظهر لي ان المقصود به ما يجنى به التمر وجنى التمر ايضا الاناء الذي يجنى به التمر. وكذلك جنى التمر كله يسمى فكأنه يقصد به تمر - [00:13:05](#) او نخل او نحو ذلك. نعم اه وصلنا في موضوع في موضوعات الى صفحة كم الف ومئتين تسعة وعشرين نعم الى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الموتى في قبورهم - [00:13:27](#) لا يعلمون مما عليه الاحياء الا اذا رد الله عليهم الارواح استثناء جيد يعني انهم لا يعلمون دائما الا في احوال معينة اذا جاء انسان زائر للمقبرة ثم سلم - [00:13:46](#) السلام الشرعي انهم يردون عليه السلام نعم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الموتى في قبورهم لا يعلمون - [00:14:02](#) مما عليه الاتياء الا اذا رد الله عليهم الارواح. قال الله تبارك وتعالى وما انت بمسمع من في القبور وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:26](#) سلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول قال فذكرت ذلك لعائشة. فقالت وهل ابو وهل ابو عبدالرحمن؟ وهلا او - [00:14:48](#) ابو عبد الرحمن انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال انهم كان يعلمون ان ما كنت اقول لهم حق وانهم لفي النار ثم قرأت انك لا تسمع - [00:15:08](#) موتى ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين. وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ ثم قال انهم يسمعون ما اقول. فذكرت - [00:15:28](#) ذلك لعائشة فقالت وهلا ابن عمر انما قال ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق اخرجني البخاري ومسلم. نعم. باب جماع وجوب الايمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت الميزان والحساب والصراط يوم القيامة - [00:15:48](#) الراجح انهم آ لا يسمعون دائما ولا عندنا دليل انهم يسمعون كل كلام الا السلام. ومثل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة القصة انه جاء الانسان مثلا يحدثهم بحديث عام ليس هو من الامور المشروعة. لا ما عندنا دليل على انهم يسمعون. انما السلام يسمع - [00:16:14](#) ويردون اذا استلم الشرع عايشة ما خالفت في الاصل خالفت في ما يظهر لي في سياق الكلام في يبدو لي في وجه التعبير عن عن القوم. في وجه التعبير عن القوم - [00:16:38](#)

يعني هل هي يعني ما ادري هل هي تقصد انهم لا يسمعون بمعنى كما يسمع الاحياء انما يفهمون يفهمهم الله عز وجل او نحو ذلك ما ادري ما وجه اعتراض عائشة في الحقيقة. نعم - [00:16:59](#)

لكنها اثبتت الاصل قالت وهلة بن عمر انما قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليعلمون بدل ما يسمعون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ربما يقصد انهم تقصد انهم علموا لما وصلوا الى الحياة الاخرة - [00:17:13](#)

وصاروا الان في تجاوز الدنيا انهم علموا ان ذلك حق وانه لا يلزم ان يكونوا يسمعون صراحة على اي حال ما في دلالة واضحة على هذا ومع ذلك فان الاصل عند السلف - [00:17:30](#)

انهم يسمعون خطاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وان ايضا الموتى يسمعون السلام الذي عندما يرد عليهم وان الميت عندما ينتصرف من عنده اهله ومن انه يسمع وقش نعالهم - [00:17:45](#)

هذي امور محدودة تثبت كما جاءت اما ان ان تطرد قاعدة انهم يسمعون كل كلام فهذه ليس عليها دليل. نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول بينا نحن جلوس عند رسول - [00:18:04](#)

الله صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سفر وليس من اهل البلد يتخطى حتى بركة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما يجلس احدا للصلاة - [00:18:24](#)

ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى ما الاسلام؟ قال الاسلام انت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر - [00:18:44](#)

تغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان. قال فان فعلت قال فان فعلت فانا مسلم. قال نعم. قال صدقت يا محمد. قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:19:04](#)

وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان. وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن؟ قال نعم. قال صدقت روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصور والحشر والنشر. لو سمحت انتقل الى الرواية مئة الفين ومئة - [00:19:24](#)

اربعة وثمانين الصفحة الثانية تماما الرواية الثانية نعم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الصور؟ قال قرن ينفخ فيه - [00:19:54](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما طرف صاحب طرف الصور مذ وكلا مستعد ينظر حول العرش مخافة ان يؤمر. قبل ان يرتد اليه طرفه ما ادري والله يمكن ما طرفها - [00:20:11](#)

مو بحركة العين لعله يعني انصح بمعنى يعني ما ما فعل يعني بمعنى ما ما حصل انه اغضى بطرفه جائز نعم ما طرف صاحب الصور مود وكل مستعدا ينظر حول العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرف - [00:20:41](#)

كأن عينيه كوكبان دريان. انتقل الى الصفحة التالية الفين مئة وثمانين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون - [00:21:10](#)

قالوا يا ابا هريرة اربعون سنة. قال ابيت. قالوا اربعون شهرا. قال ابيت قالوا اربعون يوما قال ابيت. قال ثم ينزل الله تبارك وتعالى ماء فينبتون كما ينبت وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب وهو عجب الذنب - [00:21:30](#)

وفيه يركب الخلق يوم القيامة. احسنت بارك الله فيك نعم يعني لماذا قال ابيت مثل مثل كلمة لا اي نعم يظهر لي انه ما حدد اما انه ما اراد ان يكون بغير علم - [00:22:00](#)

او انه يرى الامر ابعد من ذلك. يعني كانه يرى ان اليوم اليوم بمعناه عند الله عز وجل اللي هو كان في سنة او نحو ذلك. هذا اللي يظهر لي والله اعلم بمعنى انه اما انه ما جزم او عنده علم - [00:22:25](#)

ما افصح عنه يدل على انه ليس المقصود لا اربع سنة ولا اربعين يوم ولا اربعون شهر. انما اما اكثر من ذلك او نحو هذا ولعل احد الاخوان يرجع الى شرويه الحديث يعطينا نتيجة في الموضوع ان شاء الله في - [00:22:40](#)

ها لا يزال الاظاءة غير واضح اقول اه ما يتعلق بمعنى رد ابي هريرة بتفسير الصحابة في اه او السامعين الذين كانوا طولهم الحديث واربعين يوم او اربعين سنة او اربعين شهر. ويقول ابيت. اقول لو رجعنا الى شروح الحديث يكون طيب لكن لعل احد الاخوة يلتزم - [00:22:56](#)

يأتي لنا بمعنى هذا هل ابو هريرة رضي الله عنه قصد معلم معين او انه اراد ان يقول بغير الا يقول بغير علم من يلتزم بمراجعة شروح الحديث جزاك الله خير - [00:23:23](#)

الدرس القادم ان شاء الله نجيبها. بارك الله فيك طيب اه وصلنا في ها ايه ابو ناصر يقترح ايضا اننا نبحت آآ اعتراض عائشة رضي الله عنها على كلام ابن عمر - [00:23:41](#)

ايضا ممكن تراجع في شروق الحديث هذا طيب. ايضا ان يلتزم ترى سهلة ان شاء الله جزاك الله خير الدرس القادم واللي بعده قادم ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:24:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا ولعلها من المناسب ان تكون البداية في موضوع سبق تعليقه اه وهو تفسير معنى قول ابي هريرة رضي الله عنه - [00:24:15](#)

في حديث سابق لما سئل ما بين النفختين اربعون لما اخبر ان ما بين النفختين اي نعم. يعني ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين النفختين اربعون - [00:24:40](#)

سألوه هل هي يوما او سنة او شهر الى اخره فقال عببت كلفنا احد الاخوة في بحث موضوع معنى ابيت وكيف لم يفسر الاربعين الاخ جزاه الله خير اتى بنبرة من شرح هذا المعنى - [00:24:56](#)

من شرح النووي فريقنا لم يحضر لكن استعرضها بسرعة وان كان الصوت لا يسعف يقول معنى ابيت قال النووي في شرح مسلم معناه ابيت ان اجزم ان المراد اربعون يعني اربعون يوما او سنة او شهرا. بل الذي اجزم به انها اربعون مجملا - [00:25:20](#)

يقول معناه عببت ان اجزم ان المراد اربعون يوما او سنة او شهرا. بل الذي اجزم به انها اربعون مجملا وقال ابن حجر في الفتح قوله ابيت اي امتنعت عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندي في ذلك توقيف - [00:25:44](#)

ولابن مردويه من طريق ابي بكر ابن عياش عن الاعمش في هذا الحديث فقال اعبيت من الاعياء وهو التعب وكأنه اشار الى كثرة من يسأله عن تعيين ذلك فلا يجيبه. او فلا يجيبه - [00:26:07](#)

وقال ابن التين واحتمل ايضا ان يكون علم ذلك لكن سكت ليخبرهم في وقت او اشتغل عن الاعلام حينئذ هذا ملخص الكلام وهو كلام جيد. يعني بمعنى انه يعني او ان العلماء ذكروا عدة احتمالات - [00:26:28](#)

في معنى قولها بيت وانه لم يفسرها بهذه الامور اما انه ظن انه توقيفية لا يدري هل هي ايام او شهور او سنوات او انه عنده علم لكن ما امكنه الوقت او انه - [00:26:49](#)

اعتذر لكثرة اللاحاح في السؤال في هذه المسألة والله اعلم اي نعم سبق الاشارة الى هذا ايه لكن عاد الجزم الرجوع الى اهل العلم هو الاولى ولان سبق نشرت الى انه ربما عنده علم لكنه لم يفصح - [00:27:03](#)

او انه ايضا ما علم يرى ان هذه مسألة غيبية فلم يستطع ان يجزم بها في موضوع اخر علقناه ايضا احد الاخوة التزم به لعلهم ما تمكن على اي حال نستأنف الدرس - [00:27:24](#)

وقد وصلنا في شرح نعم يا ايه في موضوع الحديث السابق ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:27:41](#)

قال انهم لا يسمعون الان ما اقول فذكر ذلك لعائشة فقالت وهم ابن عمر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يعلمون الان الذي ان الذي قلت لهم هو الحق - [00:27:56](#)

ثم قرأ قرأت قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية واهل العلم بالحديث اهل العلم بالسنة اتفقوا على صحة ما رواه انس وابن عمر وان كانا لم يشهدا بدرا. فان انسا روى ذلك عن ابي طلحة وابو طلحة شهد - [00:28:09](#)

كما روى ابو حاتم في صحيحه عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يا ام بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديق قريش فقذفوا في طوى من اطواء بدر وكان اذا ظهر - [00:28:28](#)

على قوم احب ان يقيم في عرصتهم ثلاث ليال. فلما كان اليوم الثالث امرنا براحلته فشد عليها حركها ثم مشت وتبعه اصحابه وقالوا وقالوا ما نراه ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفاء الركي او الركي - [00:28:47](#)

جعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قال عمر بن الخطاب يا رسول الله - [00:29:08](#)

ما تكلم من اجساد ولا ارواح ولا ارواح فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى سمعهم او حتى سمعهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وتوبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة - [00:29:25](#)

وعائشة تأولت فيما ذكرته كما تأولت امثال ذلك ثم قال اي ابن تيمية احياهم الله حتى سمعهم او سمعهم يمكن حتى اسمعه اقرب حياهم الله حتى سمعهم توبيقا وتصغيرا. نعم - [00:29:47](#)

والنص الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على تأويل من تأول من اصحابه وغيره وليس في القرآن من ينفي ذلك فان قوله انك لا تسمع الموتى انما اراد به السماء المعتاد - [00:30:17](#)

الذي ينفع صاحبه فان مثل ضرب فان هذا مثل ضرب للكفار والكفار تسمع الماء الصوت لكن لا تسمع سماع قبول بفقه واتباع. كما قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:30:29](#)

هكذا الموتى الذين ضرب لهم المثل الى اخر الكلام المهم ان الشيخ اه شيخ الاسلام قرر ان كلام ابن عمر على وجهه وان عائشة رضي الله عنها ربما وهمت باعتراضها على منعهم - [00:30:53](#)

والان نعود الى اصل بحثنا الشيخ عائض جزاك الله خير في شرح وصلنا الى سياق ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الموتى في قبورهم نعم جماع وجوب الامام بالجنة والنار اليس كذلك - [00:31:12](#)

ايه الموقف سينعم العرض على الشعب اللي هي صفحة الف وميتين وخمسة وثلاثين اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. قال رحمه الله تعالى سياق ما - [00:31:31](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرض والحساب يوم القيامة. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن اخر الامم واول من يحاسب - [00:31:48](#)

ويقال اين الامة الامية ونبينا فحن الاولون والآخرين وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت يا رسول الله الله يقول حسابا يسيرا. قال قال ذاك العرض ولكن من نوقش الحساب - [00:32:02](#)

اخرجه البخاري ومسلم وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب؟ قالت فقلت يا رسول الله فاين قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا عائشة ذاك العرب ولكن - [00:32:30](#)

ان نوقش الحساب هلك وعن جابر انه قال اخبرني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا النار ان شاء الله احد من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها. قالت بلى فانتهرها - [00:32:54](#)

قالت حفصة وان منكم الا واردها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اخرجه مسلم وعن صفوان وعن صفوان بن محرز قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال نتجاوز موضوع الحساب - [00:33:16](#)

النصوص وردت باثبات الحساب ووردت نصوص بانها من حوسب عذب ومن حوسب هلك فعلى هذا لابد من حمل النصوص على المعاني. على لئلا يقال ان هناك تعارض النصوص التي اثبتت الحساب اثبتت الحساب بمعنى العرظ - [00:33:42](#)

بمعنى الله ان الله عز وجل يستعرض للعباد اعمالهم ما لهم وما عليهم ثم يعفو ويغفر سبحانه لمن شاء والمعنى الاخر وهذا المعنى الوارد يعني بمعنى ان ان عرظ الاعمال - [00:34:02](#)

عز العمال بخيرها وشرها هذا لابد منه وهو نوع من الحساب وهذا مثبت وهو الحساب المثبت الذي لا بد من ان يقع لكن هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون؟ بمعنى ان هل كفار هل لهم اعمال - [00:34:18](#)

توازن بها سيئات مع حسناتهم اوليس عليهم الا السيئات والحسنات كما ورد انها لا تكتب لهم هذه مسألة سيأتي ذكرها فيما بعد في فصل قادم لكن الخلاصة ان الحساب له معنيان - [00:34:39](#)

معنا العرض اي استعراض الاعمال من الله عز وجل لعباده افرادا وامما فهذا لابد منه. والمعنى الثاني وهو الحساب بمعنى المناقشة تدقيق على العباد. مجازة مجازاتهم ومكافأتهم على نعم الله عز وجل مقابل الاعمال. فهذه من نوقش الحساب هلك لان الاعمال مهما العباد مهما عملوا من الاعمال الصالحة فان اعمالهم لا - [00:34:55](#)

نعم الله عز وجل ولو لم يكن من نعم الله على العبد الا خلقه ووجوده لما عادل ذلك جميع الاعمال فكيف يكون باعمال العبد مكافأة لنعم الله والله عز وجل هو الذي اوجده - [00:35:24](#)

وهو الذي مكنه للعمل الصالح والامر الاخر ايضا ان اعمال العباد مهما بلغت لا تكافي نعمة الاسلام نفسها نعمة الاسلام نفسه فان نعمة الاسلام هي بذاته هداية من الله عز وجل وتوفيق وهذا لا يكافئ لا يمكن ان يكافئه العبد بعمل مهما بلغ عمله - [00:35:45](#)

فإذا الحساب النقاش الذي يكون فيه تدقيق الحساب على العباد لو حوسبوا لهلكوا كلهم لكن الله عز وجل غفور رحيم فهو يعرض اعمال العباد اعرض عليهم اعماله مجرد عز فينظر الانسان ماذا قدم؟ من خير وماذا قدم من شر - [00:36:14](#)

ثم الحكم لله عز وجل اولا واخر. نعم اي نعم صح نعم. هذا سيأتي نعم ايه لكن لا ما هو بتدقيق. هذا تذكير. الله عز وجل ورد انه ينجي عباده. ينجيهم جميعا ينجيهم افراده. وينجي عبده ويكون له - [00:36:36](#)

ولم تذكر انك عملت كذا وكذا قل بلى يا ربي حتى يظن انه هلك فيقول الله عز وجل قد غفرت لك اذا هذا توقيف الله عز وجل يغفر لعباده. هذه مهى مناقشة آآ حساب مكافأة. لو كافأه على ذلك او جازاه هلك - [00:36:57](#)

لكن ما جازاه انما غفر له السياق يدل على ان الحساب حساب عرظ عرظ مثل ما تقول لانسان مثلا معسر وانت لك عليه ديون فتكشف له صفحة ديونه تقول عليك كذا كذا كذا ما بلغت مئة الف وما عنده ولا عشرة ريال - [00:37:17](#)

بعد ذلك عرفت الذي عندي لك تقول نعم او يقول نعم فتقول خلاص انا سمحت لك اذا ما دقت عليه الحساب هذا عرظ مجرد عرظ يسمى كشف الحساب لكن الحساب بمعنى التدقيق العباد لو دقت عليهم اعمالهم ما كافأت شيء من نعم الله عز وجل - [00:37:40](#)

نعم اذا اذا الخلاصة ان الحساب كلمة الحساب لها معنيان معنى التدقيق والمكافأة والمجازة هذي لو عرضت اعمال العباد عليهم بهذا هلكوا لانهم لا يكافئون نعم الله بشيء من اعمالهم مهما بلغت. والنوع الثاني وهو العرف مجرد عرظ الاعمال - [00:38:04](#)

فهذا يعني هو الذي هو الذي يحصل. نعم طبعا صفان ابن محرز قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في - [00:38:23](#)

نجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع كنفه فيقول اي نعم حتى يضع كنفه سم احسن الله اليك. نعم صح ماشي - [00:38:38](#)

فيقول هل تعرف؟ فيقول اعرف ربي. ثم يقول هل تعرف؟ فيقول اعرف ربي. ثم يقول هل تعرف فيقول اعرف ربي فيبلغ من ذلك ما شاء الله. فيقول الله اني قد سترتها عليك في الدنيا في الدنيا - [00:38:59](#)

واني استرها اليوم واني استرها عليك اليوم. قال واما الكافر والمنافق فينادى بهم على رؤوس الاشهاد احد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. اخرجاه وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل - [00:39:19](#)

ليس بينه وبينه ترجمان ينظر عن ايمن منه يعني عن يمينه فلا يرى شيئا فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر عن اشأم منه يعني شماله فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر امامه فتسمع - [00:39:47](#)

يستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار. فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمره فليفعل اخرج به البخاري ومسلم. وعن

ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:07

قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في السحابة قالوا لا. قال هل

تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا لا. قال فوالذين - 00:40:28

محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية احدهما. قال العبد ربه يوم القيامة فيقول ايفل الم اكرمك واسودك

وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فظننت انك ملاقي. فيقول لا فيقول - 00:40:48

اني انساك كما نسيتني. ثم يقول للآخر اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فظننت انك

ملاقي فيقول لا. فيقول اني انساك كما نسيتني. ثم يقول الثالث امنت بك وبكتابك وبرسلك. وصمت وتصدقت - 00:41:18

وصليت ويثني بخير ما استطاع. فيقول له فيها هنا اذا فيقول الان نبعث عليك شاهدا. قال فينظر في نفسه من هذا الذي يشهد علي؟

قال فيختم على فيه يقال فيقال فيقال لفخذه انطقي. فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله - 00:41:48

بما كان وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق الذي يسخط الله الذي يسخط الله ويغضب عليه وينادي منادي الا تتبع كل امة ما كان

تعبد؟ فالشياطين يتبعهم اولياؤهم. وتبقى اية المؤمنين ثلاثا فيقول ربنا عز وجل - 00:42:18

على هؤلاء فيقولون هؤلاء عباد نعم على ما هؤلاء فيقولون هؤلاء عباد الله المؤمنين امن امنا بالله لم نشرك به شيئا فهذا مقامنا حتى

يأتينا ربنا فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار - 00:42:48

الناس فعند ذلك حلت الشفاعة لي. اللهم سلم سلم اي اللهم سلم سلم فاذا جاوز الجسر فكل من انفق زوجا مما ملك من المال في

سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال. قال - 00:43:15

فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ذلك العبد لا توى عليه يدع ويلج من اخر. قال فضرب بيده على منكبه فقال والذي نفس

محمد بيده اني لارجو ان تكون منهم اخرجهم مسلم - 00:43:43

وعن غالب القطان قال سألت رجل الحسن عن سوء الحساب ما سوء الحساب يا ابا سعيد؟ قال سوء ان يؤاخذ العبد بخطاياهم ولا يغفر

له منها ذنب وعن ابراهيم انه قال سوء الحساب ان يؤاخذ العبد بذنوبه كلها. ولا يترك له منها شيئا - 00:44:08

وقد قال حنبل قلت لابي عبد الله يكلم الله عز وجل عبده يوم القيامة قال نعم فمن ان يقضي بين الخلق الا الله. يكلمه الله عنده

ويسأله عز وجل. والله عز وجل متكلم - 00:44:35

لم يزل يأمر بما يشاء. ويحكم وليس لله عدل ولا مثل سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان اليهود والنصارى اذا ماتوا

على غير ملة الاسلام يدفن - 00:44:56

النار وانهدم من الموضوعات التي تثار الان من يعني بعد الناس عن اصول العقيدة وجهلهم صاروا يثيرون هذه القضايا الان على نحو

عجيب ما كان محل شك ولا حتى عند العوام قديما - 00:45:16

وربما يكون سبب ذلك ان كثيرا من طلاب العلم ما اخذوا اصول ما اخذوا العلم الشرعي على اصوله الصحيحة او بنوا آآ علومهم

الشرعية على مجرد ثقافة ومصادر الشاشات فلذلك كثر الجدل الان والكلام عند بعض المنتسبين للعلم فضلا عن غيرهم - 00:45:33

بانه هل نحكم على اليهود والنصراني اذا مات بانه من اهل النار او لا نحكم هذي مسألة بديهية المفروض انها لا تناقش والمفروض انها

تأصل عند جميع المسلمين. عند صغيرهم وكبيرهم. وان الاصل في من لم يكن على الاسلام - 00:45:56

الاصل في كل من لم يكن مسلم اصلي. او من لم يكن على الاسلام الاصل فيه انه من اهل النار ويشمل ذلك اهل الكتاب اليهود

والنصارى والديانات شبه الكتابية المجوس والصابئة - 00:46:15

ومن سلك سبيلهم ويشمل ذلك كذلك المشركين عموما بشتى اصنافهم والملاحدة والمنافقين الخلاص كل هؤلاء من اهل النار ومن

مات منهم الاصل فيه انه من اهل النار لا ينبغي ان يكون هذا محل خلاف ولا محل جدل؟ محل الجدل والخلاف هو من يدعي الاسلام

- 00:46:31

من يدعي الاسلام هل يحكم انه من اهل النار اذا مات هذه محل مسألة حتى اذا اه خاصة اذا جاء بمكفر اذا جاء بمكفر اما اذا لم يأتي

المكفر فلا شك انه ينبغي انه اذا مات لا يحكم عليه من اهل النار انما يرجى له ان يكون من اهل الجنة ويخاف عليه - [00:46:52](#)

يخاف عليه بذنوبه ان يكون من اهل الكبائر لا من اهل الكفر والخروج من الملة. فنقول اقول ان الخلاف في المسلم الذي يرتكب ما يكفره هذا هو الذي هل يقال انه من اهل النار او ليس من اهل النار؟ اما الكافر الخالص - [00:47:15](#)

اليهودي والنصراني والمشرک فهذا لا شك انه من اهل النار. لكن يبقى مسألة معينة لمسألة اخرى معين ما لها دخل في الحكم المعين بمعنى واذا مات فلان ابن فلان. يهودي نقول انه من اهل النار اصلا. ليس عندنا من هذا شك - [00:47:32](#)

لكن ما نجزم انه بعينه لا بد ان يدخل النار جزما لان هذا تالي على الله عز وجل ولانه حكم على الغيب لا من حيث حكمه انه بانه كافر من حيث حكمه بانه كافر او انه من اهل النار هذا لا نشك فيه - [00:47:53](#)

لكن الجزم بانه بعينه لا بد ان نعتقد انه من اهل النار كما ان ابا لهب و ابا جهل من اهل النار هذه مسألة هي التي يتوقف فيها المسلم لانه ما يدري على اي حال مات هذا الفرد هذا الفرد بعينه - [00:48:14](#)

لكن هذا ينبغي الا يناقش لانه رجم بالغيب ويبقى الحكم العام هو الاصل. يعني بمعنى انه ينبغي للناس الا يتجادلوا ولا يتباروا اذا مات يهودي او نصراني في موضوعه بل نقول الاصل في اليهود انهم من اهل النار وهذا حكمنا العام والله عز وجل اعلم بمصير الشخص بعينه - [00:48:30](#)

على سبيل الجزم لانا لا نقسم على ذلك ولا نجزم انه تألم على الله عز وجل والله اعلم على اي حال مات ومع ذلك الحديث عن المعين بدعة لا ينبغي ان يكون - [00:48:56](#)

الحديث عن المعين بنفي او اثبات في مسألة مصيره الى النار لا ينبغي ان يكون لكن الاصل الاصل باقي وهو ان اليهود او اليهودي اذا مات من اهل النار النصراني اذا مات من اهل النار - [00:49:12](#)

نعم قال الله عز وجل ومن يكفر به من الاحزاب فالتار موعده. فروي عن سعيد بن جبیر وقتادة ان الهاء راجع الى اليهود والنصارى. وعن السدي ومن يكفر به من الاحزاب. الاحزاب قریش - [00:49:29](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني. وفي حديث معدل من يهودي ولا نصراني يموت - [00:49:51](#)

في حديث عبدالرحمن ثم يموت ولم يؤمن بي وليس في حديث المعدل بي. قال بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم هذا الحديث دليل قاطع. من الادلة المحكمة القاطعة - [00:50:11](#)

بانه لا يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم احد من هذه الامة يعني بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كان من اصحاب النار. هذه واضحة - [00:50:32](#)

ودليل قاطع لا يحتاج الى يعني تأول وليس فيه غموض والحديث كما ترون صحيح. وايضا شواهد كثيرة جدا طبعا في تفسير الاحزاب تعرفون ان المقصود بالاحزاب الذين هم توعدهم الله عز وجل - [00:50:42](#)

انه آآ يعني ورد عن السلف اطلاق الاحزاب على جميع من تألبوا على النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار يعني قریش باصنافها وحلفائهم من المشركين الذين فيهم نصارى وفيهم يهود وفيهم مجوس وغيرهم. وكذلك حلفاء من اليهود والنصارى - [00:51:00](#)

كل هؤلاء احزاب الله عز وجل توعدهم جميعا نعم يعني قصدك قوله لا يسمع بي المراد به ظاهرة انه قد يكون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالذات عند عند ذكر الحديث قد يكون من اليهود والنصارى البعيدين من لم يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:22](#)

اما بعد استفاضة الخبر وبعد ما ملأ الاسلام الدنيا بحمد الله يعني يندر يندر ان لا يوجد يهودي ونصراني يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولو افترض ان هناك يهودي او نصراني الان لم يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:50](#)

سيبقى حكمه مجهول الله اعلم بحالها لكن الوعيد في من سمع للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به. هذا وعيد صريح. اما من لم يسمع وهو يهودي ونصراني فهذه مسألة فيها خلاف كبير - [00:52:06](#)

بين اهل العلم هل يعتبر على حاله التي هو عليها ان كان مبدل ومشارك؟ فحكم حكم المشركين وهذا هو الراجح واذا ما كان مبدل ولا
مشارك بقي على الفطرة والحنيفية وهذا لا يوجد في نظري وان وجد فهو نادر جدا فالله اعلم بحاله ربما يكون حاله - [00:52:21](#)
الفترة وها الفترة الخلاف فيهم طويل اي نعم صح. جعله من الامة الامة امتان امة الدعوة وامة الاجابة. فلا شك انه بالنسبة للدعوة
كل كل الناس بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مدعوون لان يؤمنوا به. فهم كلهم امته - [00:52:39](#)
امته من هذا الوجه اما امة الاجابة فتعني المسلمين وهذا يعني يكاد يكون تفسير مشهور عند السلف انهم يعنون بالامة لها اطلاقا
اطلاقا يعني عموم البشر. بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كلهم امة. من استجاب منهم فهو من اهل النجاة - [00:53:08](#)
لم يستجب فهو من من الهالكين والمعنى الاخص هو الامة المسلمة. الذين اسلموا وصدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم اه هذا الحديث
اه يشير الى المعنى العام. الامة يعني امة الدعوة وليس امة الاجابة - [00:53:30](#)
هذا يعني احد الاخوة ذكر جاءته رسالة من معهد اسمه معهد الكتاب في نوع من الدعوة او في يعني دعوة تنصيرية والاخ يعني اه
جزاه الله خير بغيرته ذكر كلاما طيبا - [00:53:50](#)
انا اقول مثل هذا الامر لا شك انه يجب ان نقف منه موقف حازم الذي تأتية رسالة او يبلغه شيئا عن نشاط النصارى يكتب لهم يكتب
لهم بما يشعر بقوة المسلم وعزته بدينه - [00:54:10](#)
ويدعوه اقلها عليهم انا انصح صاحب الرسالة اللي جائته رسالة من هذا المعهد الذي يدعو الى النصرانية مع اهل الكتاب انه يرد
عليهم الرسالة باسلوب مناسب يشبه اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في كتابته لاهل الكتاب - [00:54:34](#)
ويدعوهم ويقيم عليه الحجة بحسب استطاعته ويعرض ما يكتب على طالب علم ويرسل خطابهم مرفق فهذا يعني احسن اسلوب
ولا في داعي للرمي المسؤولية على الآخرين ولو ان كل مسلم غيور جاءته مثل هذه الرسالة رد عليه برد محكم مناسب بالحكمة
وبالدعوة والمجادلة بالتى هي احسن بقدر ما - [00:54:53](#)
او رجع الى اهل الاختصاص ثم كتب كان هذا خير عظيم. نبادلهم نشعر الناس بمثل هذا الاسلوب. على اي حال لا شك ان هذه اساليب
خطيرة الدعوة للنصرانية لكن انا اقول مهما بلغت جهود النصارى - [00:55:21](#)
رغم ضعف المسلمين مهما بلغت من القوة لن تغلب باذن الله في تحويل المسلمين او عددا كبير منهم الى النصراني النصارى بذلوا في
بعض الفرص التي تهيأت لهم جهود جبارة في محاولة تنصير المسلمين رغم تقصير المسلمين وبعدهم عن دينهم ما حصلوا الا واحد -
[00:55:39](#)
في البحرين وتبين انه خبل لا تنزعجكم الى هذا الحد لو انكم قمتم بالواجب ما اظن الا حالات يكون فيها اغراء بالمادة او يكون فيه
نوع من الجهل المطبق مثل بعض القبائل المتوحشة البدائية في أفريقيا وغيرها قد تقبل النصرانية ومع ذلك اذا جاء مسلم شرى له -
[00:55:59](#)
جاموسة وحده باسم الاسلام واعطاهم شيء من يعني المال رجعوا كلهم عن دين النصارى. هذه مسألة تحتج جهودكم فقط. العواطف
ما تحل اشكال ومجرد الكتب في وصف نشاط النصارى ما هي تحل المشكلة - [00:56:24](#)
عمل النصارى لا لا يحل بعمل من المسلمين وثقوا ان جهود داعية متواضع لا يملك الا واحد بالالف من جهود المبشر او النصراني
تنسف جهود النصارى التي بذلوا مئات السنين باذن الله. وهذا حاصل - [00:56:44](#)
بعض الدعاة الذين ليس عندهم من العلم الا القليل لكنهم عندهم حسبة وليعن شي عندهم من المال الا القليل لكن عندهم حسبة.
استطاعوا باذن الله بعد توفيق الله ان ينسفوا جهود جمعيات نتصل - [00:57:05](#)
مصيرية تعد بالمئات. وجهود سنين لهم ينسفوها بجهد بسيط المسألة يعني في رأيي ما نبالغ في مثل هالامور اه لكن نعمل فانا انصح
صاحب الرسالة اللي جائته ان يرد عليهم - [00:57:20](#)
وان يتعرف على عناوين المؤسسات التبشيرية الاخرى التنصيرية ويكتب لهم يدعوهم الى الله عز وجل واحيانا يهتدي واحد من
رؤوس اه النصارى او دعائهم يعني يكون سبب في رجوع عدد منهم وانا اذكر - [00:57:38](#)

وهذا يعني بالمناسبة من الاشياء التي تعتبر انموذج يجب ان يقتدي بمثلها كثير من شباب الامة اذكر ان احد المنصرين الكبار في

السودان اه حرص احد الدعاة المسلمين على ان - [00:57:54](#)

يدعوه الى الاسلام فبذل جهودا طيبة وبأذن الله استطاع ان يقنعه ثم اسلم فلما اسلم هذا الرجل كان نشيط. في وقته كان فيما اعلم

انه انشط المنصرين في السودان فلما اسلم - [00:58:12](#)

وعرف الحق اخذ على نفسه العهد ان يبدأ اولاً باعادة جميع المؤسسات التي تتبع له باتباعها يعدون بمئات الالاف ان يعيدهم الى

الاسلام وفعلاً خلال سنوات معدودة انا اذكرها خلال سنوات معدودة ربما ثلاث او اربعة نسييت - [00:58:31](#)

اه يعني اقل عدد قليل من السنين بجهود مو بسيطة ايضاً مع انه كان يستجد للمسلمين يبذلون له اموال فلا يبذل له الا بأذن الله

استطاع ان يحول جميع المؤسسات - [00:58:52](#)

التي تتبعه الى مؤسسات دعوية للاسلام واكثر الذين كانوا اتباع له رجعوا للاسلام. ثم بعد ذلك دعا الآخرين يعني جهد بسيط وهذا كان

يبذل هو ومن معه مئات الملايين الدولارات وبجهود ايضاً عشرات - [00:59:06](#)

ربما يكونون مئات وهو واحد لما صدق وهواه الله عز وجل وصدق وعزم استطاع ان ان يهدم جهودهم ببضع سنين طبعاً ربما يقال

هذا تهوين من شأن التنصير. ان نقول ما هو تهوين لكنهم اهون عند الله عز وجل. اذا صدقنا من ان يكون لهم هذا التأثير او -

[00:59:26](#)

ما يمكن الا بضعفنا وتقصيرنا يقول هنا هل لابد من بلوغ الحجة والدعوة الصحيحة الصافية اليهود والنصارى ام مجرد حقط سماعهم

للمرسل صلى الله عليه وسلم يدخل في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يسمع بيهودي ولا نصراني الى اخره. يعني ما الذي

تبلغ به الحجة - [00:59:50](#)

آ طبعاً الحجة درجات الحجة بتفاصيل الشريعة لا بد لا بد ان تكون بالبيان. اما الحجة بمجرد الامام للرسول صلى الله عليه وسلم

فتكفي بمجرد بان ظاهر الحديث كذلك يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا فيموت الا دخل النار -

[01:00:13](#)

مجرد ما يسمع اهل الكتاب لانهم يعرفون النبوة وقدرها وينتظرون نبياً يبعث. فبمجرد ان يسمع احدهم بالنبى صلى الله عليه وسلم

تقوم عليه الحجة على جهة الاجماع يجب عليه ان يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم ثم اذا امن فما يبلغه من الشرع يعمل به وما

لم يبلغه لا يكلف الله - [01:00:38](#)

تكون ترتيب اقامة الحجة بحسب حال العبد وقربه او حال الانسان وقربه من العلم او بعده تمكنه او عدم تمكنه وعدم فهمها هذي

مسألة اخرى تدخل في التفاصيل الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:04](#)